

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل ...

تُخصَّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم اثنين، لتحضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي،

## الرفيق مشهور دندش . . . العملاق بقامته وفي تاريخ حزبه

الحديث عنه لا ينتهي بصفحة واحدة، ولا بعشرات. فمن كان مثله، عملاقاً في حضوره وفي قامته، وفي بطولته، يُحكي عنه الكثير وتروى الحكايات. حسبه وهو ابن «زعيم عشيرة» كان لها تاريخها وحضورها في الهرمل والبقاع الشمالي، إن إغراءات العشيرة لم تحجب عنه أنوار النهضة، فأخذ بها متفانياً في سبيل ما اعتنقه وأتمن به معرضاً نفسه أكثر من مرة للشهادة.

في عددها رقم 496 تاريخ *1985/8/17* أوردت مجلة «صباح الخير» الخبر التالي: «فقد الحزب السوري القومي الاجتماعي والى دندش الرفيق المناضل مشهور دندش، نتيجة حادث مؤسف<sup>(١)</sup>، والرفيق الراحل عرف خلال تاريخه النضالي بالموقف الصلب والزعيمية التي لا تلين. وهو من المناضلين الأوائل الذين قادوا عملية التحولات الاجتماعية في البقاع عامة وفي بلدته الهرمل بشكل خاص. وللرفيق العقيد نضالات مشهودة ومؤثرة ضد قوى الظلم والهيمنة من إقطاعيين وتقليديين.

تكريماً لذكراه سيقام يوم غد الأحد *1985/8/18* الساعة الحادية عشرة احتفال

تابيني في بلدة العين في البقاع الشمالي.
والحزب السوري القومي الاجتماعي الذي ألهه الحادث المفجع يتوجه بالتعزية إلى الرفقاء في منفذية البقاع الشمالي وإلى ذوي الرفيق العقيد مشهور دندش وإلى إخوانه وزوجته وأولاده.»

وفي عددها 497 تاريخ *1985/8/24* نشرت التغطية التالية لذكرى الأسبوع الذي أقيم للرفيق الراحل مشهور دندش، وقالت: «في ذكرى أسبوع الرفيق مشهور دندش أقام الحزب السوري القومي الاجتماعي والى دندش مهرجاناً تابينياً في بلدة العين يوم الأحد الماضي وقد حضر المهرجان رئيس الحزب الأمين عصام الحمايري إلى جانبه شخصيات رسمية وحزبية ورجال دين وممثلين لفعاليات وتنظيمات ومضالين ورفقاء له عرفوا بـ الأخلاق القومية فكان القدوة في الصفاء والنضال من أجل حزبه وبلدته وأهل بيته.

قدم الخطباء الرفيق علي الحاج حسن (الأمين لاحقاً) بابيات شعرية وكانت الكلمة الأولى لإصداء العقيد الألقام سرحان بركات تلال ياسين شممص مسؤول الحزب الشيعوي اللبناني في المنطقة الذي ألقى كلمة جبهة الاتحاد الوطني، ثم ألقى صبحي شممص كلمة أشاد فيها بصاحب الذكرى معتبراً إياه شهيد العقيدة والجهاد.

والتالي الأمين العام لكلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي فاشاد بالذور الوطني والقومي لصاحب الذكرى، قائلًا: «هذا وفاء أبناء شعبك وحزبك من كل المناطق والطوائف لأنك كنت مفتحاً على الجميع وضد الطائفية» وأضاف متحدثاً عن الشهداء قائلًا: «كل يوم لا يكتب بدماء الأحرار لیس من تاریخ شعبنا فهذا هو تاريخنا الجديد يكتب بدماء الشهداء والوقوف في وجه التحديات.

وتابع: خاض حزبننا معركة بناء الوجه الجديد في وجه المصطنعين وحملنا الراية لا المنيقة فحسب بل بمبادئ وخلق وسياسة وقرار بأن التقسيم لا يمكن أن يمر على أي جزء من أرضنا ما دام جسدنا القومي لا يزال سليماً.

«وحتى متعهداً أن نظل اللحمة ليجود لبنان منارة في الأمة السورية ولتتوحد البندقية في الصف الوطني.» واحتتم المهرجان التابيني بكلمة شكر للمشاركين في التابين إلقاها باسم العائلة شقيق العقيد الرفيق ركان دندش.

من منفذية الهرمل وردتنا المعلومات التالية من ابنة الرفيق مشهور، غادة، ننشرها بالنص الحرفي كما وردتنا: «هو من قال عنه محمد يوسف حمود (الأمين، الشاعر) أنه غيّر طريق الموت بين أتراهيه لكن ما لم يقله محمد يوسف حمود أنه غيّر طريق الحياة حتى مماته معتقفا الرسالة التي أمرت بها ومنفذاً تعاليمها في أدق جوانب حياته.

هو مشهور مصطفى طعان دندش، بكر زعيم عشيرة آل دندش التي استولت جردو الهرمل، مقاومة العثمانيين والفرنسيين حتى الاستقلال. شتَ على يدّام مشهور التي قالت في يوم من الأيام لرئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي: «ولدي لا يعملان في مزرعة تملكها، هما أمنّا برسالة تساوي وجودهما فلا تخجل وتهرب مني إن مات هذا (حسن دندش بعد إصابته الخطيرة في شمالن) تاتني بذاك (مشهور) دندش الذي كان في غاننا بعد محاولة الانقلاب الفاشلة) وإن مات الآخر فلدي أبناء في كل من قال تحيا سورية.»

عمل في صفوف الحزب مع غسان جديد وسعيد تقي الدين وشارك في عمليات أمنية مختلفة لايزال معظمهم طي الكتمان في تفاصيله.

«عرفه من احتك به في تلك المرحلة باسم هملقار ولم يعرف القوميون الاجتماعيون عنه حتى تاريخه إلا عملية الضباط السوريين المكلفين اغتيال غسان جديد، والذين أوقف بهم مشهور دندش بعد مجاراتهم حتى أتى بهم إلى بيروت ووقعوها في يد القوميين.»

«في حياته وواجباته المعلقة لعب دوراً مفصلياً بعد انتمائه إلى صفوف الحزب في ترسيخ حضور الحزب في البقاع الشمالي، المنطقة التي كانت ترزخ تحت نيران البكاوية والعشارية بأعنف صورها والتي كان من الممكن أن يكون «الشيخ مشهور دندش» أحد رموزها، لكنه اختار طريقاً وعرة وضعت في مواجهة بكاوات ومشايخ تلك الحقبة فأسس لتقاليد جديدة حتى باتت التقاليد القومية الاجتماعية ملتصقة باسمه لا تنفصل عنه ولا عن أولاده من بعده ولا عن عائلته الأكبر في تلك المرحلة.»

«يذكر عنه كبار زعماء العشائر رفضه مبايعة عشيرته له بالرعاية وفقاً للتقاليد البدوية شاعراً والحدب، وهو بكرة، حيث خلع العباة التي لبسوها له قائلًا: «لا تقبل الزبوجة الحمراء أن تستقر إلا أعلى اللحم الحي وهي لا تقبل شريكاً.»<sup>(٢)</sup>

صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسختا على طريق النصر العظيم.

### البناء

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

--	--	--	--	--

--	--	--	--	--

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

والحزب السوري القومي الاجتماعي يكشف شبكة تجسس «إسرائيلية» كانت تديرها مواطنة لبنانية من «أصل إسرائيلي».

«لهج بالعقيدة القومية الاجتماعية في كل لحظة من حياته حتى الرمي الأخير وابعد عن السياسة بمفهومها التقليدي. هذا الأمر أبعده في المرحلة التي سبقت وفاته عن المسؤوليات الحزبية لأن الزمن بات برأيه زمن الطرقات المخصصة والمساومات ولم يكن مشهور دندش ممن يساومون على ذرة واحدة من العقيدة التي اتخذها إيماناً له ولعائلته بالقول والقسم والفعل.»

كان الرفيق مشهور دندش أميناً على قسمه وعقيدته حتى الرمي الأخير ملتمزاً بنظام الشكل المتعبر عن نظام الفكر الذي ارتضاه سبيلاً له في الحياة. لم يتل رتبة القليل».. عشق الشهادة في سبيل عقيدته وطاردها حتى اللحظة الأخيرة وأغياً بها والتزاماً لا خيار عليه وقام بأعمال بطولية نعرّف بعضها ونجهل معظمها، في سبيل أمته. ولكنه وعلى مثال زعيمه «عاش ومات فقيراً من دون أن يدري بذلك.»

«هذا غيـض من فيض مشهور دندش كما عرفته في حياته وعرفت عنه أكثر بعد رحيله. أنا ابنه البكر التي ورفث أكبر ميراث لأشتهي بعده أو سواء، أنا ابنة الجندي المجهول في صفوف النهضة السورية الاجتماعية التي لا خلاص لهذه الأمة إلاها. أنا الرفيقة ابنة الرفيق، شقيقة ثلاث رفقيات ورفيق، وابنة رفيقة وخالة أربعة



مشهور دندش محمولاً على الاكتاف عند عودته من غانا

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

## وكيل عميد الدفاع الرفيق جوزف نصر . . صحافي تنضح كتاباته فكراً عقائدياً واضحاً

النايـض، وقبل أن تنتقل ومعها جوزف نصر إلى وسط الحداثة مع جبران الأبن الشهيد».

« في *01/10/1963* عاد أبو كريم إلى «النهار» ليواكب انطلاقاً جديدة لها، اتسمت بالمعارضة الشديدة للبعد النضالي، وفاسدت مع الأستاذ غسان الشلوق من المعانات «والاضطهاد الرسمي» لكنها حظيت بالتحاف شعبي حولها عززه لبنانيون كبار مثل الرئيس كميل شمعون والرئيس صائب سلام والمعهد ريمون إده وكمال جنبلاط وغيرهم كثير، مما وطد علاقة جوزف نصر بهؤلاء السياسيين ولا سيما منهم المعيد ريمون إده الذي سجّل له «ابو كريم» وقوميون كثر موقفه الراشح بشراسة لهـ«الاعتقالات العشوائية» بعد محاولة الانقلاب.

ورافق جوزف نصر في تلك الحقبة أئمة «النهار» غسان تويني ولويس الحاج وميـشال أبو جوده وفرنسوا عقل وإميل داغر وغيرهم، وكانت الطبقة التاسعة عند الأستاذ غسان أطل الله عمره والطبقة السادسة عند الأستاذ ميشال ابو جودة رحمه الله «مصنعين» للقادة السياسيين إن لم نقل للرؤساء، وفيهما كان يلتقي القادة السياسيون ويخاطبون ويوجهون ويتفقون. وفي الانتخابات كان العقيد يدا يعني للنائب غسان تويني في كل معركة خاضها. وبعد وفاة المرحوم ميشال أبو جودة، تولى جوزف نصر منصب المدير المسؤول في الجريدة ثم انتخب عضواً في مجلس نقابة الصحافة خلفاً لأبو جودة «أيضاً».

« وتميـز جوزف نصر في عمله الصحافي خصوصاً في «النهار»، بالعطاء حتى الرمي الأخير. وكان بأشهادة عارفيه أهم محقق عرفته الصحافة اللبنانية، نظراً إلى ما انصف به من جراحة وفضول وان دفاع واحتراف، مما جعله لا يتراجع أمام أي مهمة وفي أي وقت من الليل والنهار. كذلك تميـز بسعة إطلاعه ومعرفة عميقة بلبنان، محافظة محافظة ومدبنة مدبنة وضعية ضعبة بل دسكرة دسكرة، ما ليس متوافراً لدى أي صحافي. ونشئ تلك المعرفة من خلال ملاحق «النهار» التي ولدت في الستينات وكان بينها ملحق يومي للمناطق. كذلك رطلته صداقة حميمة بالأرض، وغاص في أحوال الفصول والطقس، وصر من رؤاد الإهتمام بالأحوال الجوية وغيرها. ومن هنا نشأت صداقة حميمة بينه وبين مدير مرصد الجامعة الأميركية في بيروت نقولا شاهين، انتقلت بعده إلى العائلة فتعامل معها في أحوال الطقس وما إليها.»

« وخلال عمله في ملاحق «النهار» كتب جوزف نصر مجموعة تحقيقات عن المناطق في سلسلة مشهورة تحت عنوان «في مجال الجمهورية»، ولم يترك زاوية ولا قضية ولا مشكلة إلا تناولها في تلك التحقيقات. ولم يكن يتردد في التوجه إلى اقاصي الأرض إذا كان في ذلك إفادة لاستكمال خبر أو تحقيق أو الحصول على معلومة معينة تطلبها رئاسة تحرير الجريدة.»

« وفي هذا الإطار يروي صديقه ورفيقه لسنين بطولية رئيس التحرير فرنسوا عقل، أطل الله عمره، أن الأستاذ غسان اتصل بجوزف نصر في بيروت مشغولاً بكتابة تقرير له عن «موقف جبهة العمل الإسلامي في سورية» وأثناء ذلك بدأ يروي قصة «الجبهة» التي أسسها النائب السابق إميل البستاني، وقبلها في مديرية العمارة أيام الحرب العالمية الثانية، ومنذ ذلك التاريخ وجوزف نصر في كل مكان وملجأ لكل محتاج. و«النهار» التي تركها في الخمسينات بيدو أن جزءاً كبيراً من «أبو كريم» ظل فيها. وعاد الحنين يحمله إليها مجدداً، ولكن هذه المرة في «الحرء» بعدما انتقلت الجريدة مع غسان تويني من قلب بيروت التقليدي حيث أسسها جبران الجدي، إلى قلب بيروت

عزائنا لأهل بيتك وأحبائك وزملائك ورفقائك والبقاء لامة والخلود لباعث النهضة أنطون سعاده الذي بهدي مبادئه عرفنا حقيقة الوحدة المجتمعية ومعنى الحرية والصراع».

وفي عدد «النهار» بتاريخ *12/12/2007* نشر الصحافي حبيب الشلوق المقالة التالية تحت عنوان:

«جوزف نصر قسيس الليل إلى فجر «النهار»»

« لم يكن «الأستاذ جوزف» حتى الأمس القريب يسلّم بان الموت قريب، على رغم السنين العديدة التي طواها، وإن كان رجلاً مؤمناً إيمان الأرتوذكوسي المستقيم الرأي بالموت والحياة الثانية، ذلك لأن لفته بنفسه كانت أكثر من عادية، ربما لأنه لم يكن يخاف الموت بل كان يواجهه في محطات كثيرة من حياته.

« جوزف نصر المدير المسؤول ل«النهار» الذي كان يتباهى بأنه رافق «المعلم» (الأستاذ غسان تويني) منذ بداية عمله في «نهار» والده المرحوم المؤسس جبران تويني، هو من رعل مطلقى نهضة «النهار» إذ بدأ العمل فيها أواسط الأربعينات أيام الحرب الجريدة في سوق السنين العديدة التي طواها، مع عقيدته القومية السورية الاجتماعية بعدما كان انجذب إلى فكر الزعيم أنطون سعاده، وغاص في العمل الحزبي حتى انتماقاً، وتقلب في مناصب حزبية عدة بينها وكيل عميد الدفاع، وكان من أتراهيه قوميون كبار بينهم أسد الأشقر، وغسان تويني، وعبدالله سعاده، وعبدالله قيرصي، ونعمة محرراً رياضياً في جريدة «كل شيء» التي أسسها العقيد محمد بعلبكي والمرحوم سعيد سريبه، ثم مسؤولاً عن باب «كل شيء» رياضياً فيها.

« وانتقل بعد ذلك إلى «النهار» ليزاول التحرير والكتابة السياسية، وكانت كتاباته تنضح فكراً عقائدياً واضحاً، ومعارضة شرسة مكشوفة للتجديد للرئيس بشارة الخوري وانتقاداً عنيفاً للحكم بإعدام آستاذنا غسان سعاده، ما سهّل على «العهد الدستوري» الذي كان يحاول تأمين التجديد اللغوري، إدخال جوزف نصر السجن، «بتهمة تهديد الأمن القومي».

« وفي السجن تعرّف إلى غسان تويني السجن الآخر بتهمة المعارضة أيضاً، وترسخت صداقتهما وتعمدت» بمنافشة قومية وبطعام من الحزب السوري القومي الاجتماعي، تصحيتهم بعد سنة، وكان سبقه إلى الحرية غسان تويني الذي سجن 3 أشهر فقط، وعاد «أبو كريم» إلى الصحافة، وعمل عام 1951 في «صدي لبنان» التي اشترى امتيازها برفيقة في الحزب الذي أصبح صهره محمد بعلبكي، لينتقل بعد ذلك إلى «الأحرار» مع نائب الصحافة كميل يوسف شمعون، فألى «البناء» الناطقة المعارضة أيضاً، وترسخت صداقتهما وتعمدت» بمنافشة قومية وبطعام من الحزب السوري القومي الاجتماعي، تصحيتهم بعد سنة، وكان سبقه إلى الحرية غسان تويني الذي سجن 3 أشهر فقط، وعاد «أبو كريم» إلى الصحافة، وعمل عام 1951 في «صدي لبنان» التي اشترى امتيازها برفيقة في الحزب الذي أصبح صهره محمد بعلبكي، لينتقل بعد ذلك إلى «الأحرار» مع نائب الصحافة كميل يوسف شمعون، فألى «البناء» الناطقة

<sup>[1]</sup> والنايـض، وقبل أن تنتقل ومعها جوزف نصر إلى وسط الحداثة مع جبران الأبن الشهيد

<sup>[2]</sup> والنايـض، وقبل أن تنتقل ومعها جوزف نصر إلى وسط الحداثة مع جبران الأبن الشهيد

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

والحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات

أشبال (نبنار، إباننا، مجد وسوم). وهذا القول الأخير جزء لا يتجزأ من سيرة مشهور دندش فنحن جميعاً في عائلته الصغيرة دليل صارخ على صدق ميمنه حين ارتفعت يمناه ليقسم... أن يكون إيماناً لي ولعائلتي وشعرا البيتي...».

ولد الرفيق مشهور مصطفى دندش في وادي النيرة (جرود الهرمل) في الأول من تموز عام 1923.

انتمى إلى الحزب في الهرمل في الأربعينات، تأثر بجو الأمين أسد الأشقر الذي وجهه لإخلاش شباب من أبناء العشائر إلى الحزب، وكان وراء انتماء عدد جيد من أبناء عشائر علاو وناصر الدين وزعيتر وحمية، كما يقيد الأمين مصطفى عز الدين الذي كان قد تولى مسؤولية مندوب مركزي للبقاع، مضيفاً أن الرفيق مشهور تميـز بحماسة وسعيه ليربينه أنه تخلى عن عشائريته في سلوكم مع الناس.

اقترن الرفيق مشهور من الرفيقة وجيهة علوه، ورزق منها الرفيقات غادة، سها، نادين، وأغاريت والرفيق غسان. تصدى الرفيق مشهور للإقطاع السياسي في الهرمل وكان أول من تناول آل حمادة علناً في بلدة الهرمل مما شجع أبناء العائلات الأخرى وعشائر الهرمل على رفع الصوت ضد صوري حمادة وعائلته.

من أعماله الخالدة في تاريخ الحزب أنه استدرج الضابط الشامي راشد قطيني وعددا من ضباط المخابرات الشامية في فترة تولي عبد الحميد السراج في أواسط الخمسينات من القرن الماضي إلى منزل في منطقة الأوزاعي، يملكه الرفيقان خليل وجوزف الطويل، من المراجعة<sup>(٤)</sup>، موهما إياهم أنه سيسلمهم العميد غسان جديد مقابل رشوة مالية كبيرة، فإذا به يسلمهم إلى العميد غسان.

بعد ذلك طلب إلى الرفيق مشهور أن يعادر إلى الأرجنتين حيث أمضى فيها ربحاً من الزمن إليها غادر لاحقا شقيقه الأمين حسن، والرفيق ركان إنما لفترات قصيرة. يكفي أنك إذا قلت مشهور، يتابع المستمعون اليك، في الهرمل والبقاع الشمالي، الاسم كاملاً: مصطفى طعان دندش.

فهو كان الحاضر بامتياز، ولو غاب لفترات. له يلحوا أن تزغرد النساء، ترقص الصبايا ويبدك الرجال مع المواويل.

حنانيك مشهور دندش، كم طربنا لسماع حكاياتك. كم شعرنا، ونحن نذكرك، بالفخر والعنفوان، كم كنت ملحفاً في مواقفك.

الف تحية لروحك يا خالدا في تاريخنا.

#### هوامش

1 – توفي إثر حادث سيارة فيما كان متوجهاً إلى بلدة «النبى عثمان» للاجتماع بعميد الداخلية.

2 – تولى في المركز وفي منفيذية بيروت مسؤوليات عديدة، منها عميد للمالية. يصحح أن يكتب عنه.

3 – بدوره اعتذر الأمين حسن عن تقبل زعامة العشيرة. فتمَّ خلع العباة على الرفيق دندش دندش، بعد أن كان تخرّج من بلجيكا وعاد إلى الوطن. بعد وفاته باكراً جدا لئاء في القلب، تولى الابن الرابع والأخير، الرفيق ركان دندش، زعامة العشيرة وما زال.

4 – من منطقة المرجة، عرفا الحزب نضالاً والتزاماً وتضحيات، وتولى كل منهما مسؤوليات حزبية عديدة.

<sup>[1]</sup> والنايـض، وقبل أن تنتقل ومعها جوزف نصر إلى وسط الحداثة مع جبران الأبن الشهيد

<sup>[2]</sup> والنايـض، وقبل أن تنتقل ومعها جوزف نصر إلى وسط الحداثة مع جبران الأبن الشهيد